«هناك حواراً متواصلاً يجرى بين الحكومتين [الاردنية والسورية] حول عملية السلام. ولنا أمل في انه سيؤدي الى نتيجة مثمرة». ونقل المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية عن مورفي قوله انه لم يلمس اهتماماً سورياً بالمفاوضات مع اسرائيل (**السفير**، ٥/١٢/١٩٨٥).

من جهة أخرى، أعرب وزير الخارجية الاميركي، شولتس، عن امله في ان تساهم سوريا «ذات الاهمية المحورية» في الشرق الاوسط في عملية التسوية في المنطقة. ووصف شولتس جولة مورفي الاخيرة في الشرق الاوسط بانها «مثيرة للاهتمام»، وقال انه تم، بنتيجتها، تحقيق «تقدم ملموس للغاية» مضيفاً «ان احدى الخطوات الايجابية التي حققناها على هذا الطريق هي الاعتراف بان المفاوضات المباشرة ينبغي ان تكون السبيل الذي يمكن، بمقتضاه، ايجاد حل». وذكر ان احدى الجوانب الايجابية الاخرى التي تحققت هي «الاعتراف بان هذه [المفاوضات المباشرة] عملية ضرورية للاستمرار، وليست نتيجة مفروضة سلفاً... اننا لا نعرف شيئاً عن نوع النتائج في المستقبل لان المفاوضات سيكون لها أثر فعّال بمجرد ان تبدأ». وتابع ان «هذا هو السبب في ضرورة وجود مشاركة فلسطينية في العملية، من اجل السماح بعقد صفقة، وضمان ان تكون مثيرة للاهتمام الدائم». واضاف شولتس ان الملك حسين «على استعداد لدخول عملية السلام بتأييد من الفلسطينيين...». غير ان الامر في غاية الصعوبة، فيما يتعلق بايجاد الطريقة الصحيحة التي ينبغي ان يكون عليه تمثيل الفلسطينيين» موضحاً ان «هذه كانت المشكلة طوال الوقت. ولا تزال [ايضاً] قضية مثل ايجاد نوع من الاشراف الدولي المناسب تشكل مشكلة صعبة بدورها».

ورداً على سؤال حول الدور السوري قال ان مورفي اجرى مناقشات «هامة للغاية، ومفيدة، مع سوريا» واضاف «ان سوريا... دولة ذات اهمية محورية... ونحن نوالي الاتصال بها» لكنه اشار الى ان السوريين لم يقبلوا فكرة اجراء مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل.

وحول مشاركة الاتحاد السوفياتي في التسوية، قال شولتس: «في البداية، يتعين على الاتحاد السوفياتي ان يسأل نفسه عما اذا كان سيقيم علاقات ديبلوماسية كاملة مع اسرائيل؟ وهل سيبحث الطريقة التي يعامل بها اليهود في الاتحاد السوفياتي؟ وهل سيعيد النظر في سياسته الخاصة بالهجرة؟» (**النهار**، ٧/١٢/١٩٨٥). وفي اعقاب انتهاء الاجتماعات الوزارية لبلدان حلف شمال الاطلسي استبعد شولتس تقديم اي تنازلات لمنظمة التحرير الفلسطينية ما دامت المنظمة ترفض الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود. وانتقد موقف بعض البلدان الاوروبية الغربية تجاه المنظمة، وقال: «نحن نختلف مع بعض اصدقائنا الاوروبيين حول دور م.ت.ف.» مضيفاً «بالنسبة الينا يبدو واضحاً ان المنظمة استبعدت نفسها كشريك طالما ظلت ترفض قرارات مجلس الامن الدولي والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود». وسأل: «هل اصبحت م.ت.ف. اكثر اعتدالاً؟ وهل ستنبذ الكفاح المسلح؟ سنرى، [ولكن] في الوقت ذاته، ليس للمنظمة الحق في ان تحصل على أي مكافأة، مقدماً، ما دامت ترفض المقدمات الاساسية لعملية السلام». ومضى يقول: «على كل حال، اننا نشعر بأن المبادرات تجاه المنظمة تحمل زعماءها على الاعتقاد، خطأ، بان سياستهم غير الكافية تعود عليهم بتأييد دولي» مشيراً الى زيارات بعض قادة م.ت.ف. الى عدد من بلدان اوروبا الغربية (**انترناشيونال هيرالد تربيون**، ١١/١٢/١٩٨٥).

وكان شولتس صرح، في الطائرة التي أقلته الى لندن، بان عملية السلام التي سبق له ان توقع البدء بها بحلول نهاية العام ١٩٨٥ «لا تزال نشطة الى حد كبير»، لكن المشكلات الصعبة التي تحول دون اجراء مفاوضات سلام بين العرب واسرائيل لم يتم حلها بعد. واوضح ان النقاط المعرقلة تتمثل في العثور على فلسطينيين، يحظون بالقبول، للانضمام إلى الاردن في مفاوضات مع اسرائيل والاتفاق على طبيعة الاشراف الدولي الذي يطالب به حسين. واشاد شولتس بموقف بريطانيا «البناء» المتمثل في الغائها اجتماعاً كان مزمعاً عقده في لندن بين